

الأغاني

- (أقولُ للنِّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزُّيَةً ... قد كان من مِسْمَعٍ في مالِكِ خَلَفُ) .
(يا مِسْمَعُ الخَيْرِ مَنْ نَدَعُو إِذَا نَزَلَتْ ... إِحْدَى النَّوَائِبِ بِالْأَقْوَامِ وَاخْتَلَفُوا) .
(يا مِسْمَعَاءَ لِعِرَاقٍ لَا زَعِيمَ لَهَا ... بَمَنْ تُرَى يُؤْمَنُ الْمُسْتَشْرِفُ النَّاطِفُ) .
(تلك العيونُ بحيثِ المِصرِ سادمة ... تَبْكِيكَ إِذْ غَالِكَ الْأَكْفَانُ وَالْجُرْفُ) .
(قد وسَّدوكَ يَمِيناً غيرَ مِوسدة ... وبذلِ جودٍ لَمَّا أودى بِكَ التَلْفُ) .
(كُنْتَ الشَّهَابَ الَّذِي يُرْمَى الْعُدُوءَ بِهِ ... وَالْبَحْرَ مِنْهُ سِجَالُ الْجُودِ تَغْتَرَفُ) .

قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال .

كان أبو جلدة ينادم شقيق بن سليط بن بديل السدوسي أبا بسطام بن سليط وكان لهما أخ يقال له ثعلبة بن سليط وكان ثقيلاً بخيلاً مبغضاً وكان يطفل عليهم ويؤذيهم .

فقال فيه أبو جلدة .

(أُحِبُّ عَلَى لَدَاتِنَا شَقِيحاً ... وَأُبْغِضُ مِثْلَ ثَعْلَبَةِ النَّثَقِيلِ) .

(لَهُ غَمٌّ عَلَى الْجُلَسَاءِ مُؤَدِّ ... نَوَافِلُهُ إِذَا شَرَبُوا قَلِيلُ) .

مسمع بن مالك يكرمه على شعره .

قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي .

وفرق مسمع بن مالك في عشيرته بني قيس بن ثعلبة عطايا كثيرة وقربهم وجفا سائر بطون بكر

بن وائل .

فقال أبو جلدة